@ 172 @ لسيئة أو بدل منها أو خبر ثان لكان ! 2 2 ! خطاب على وجه التوبيخ للعرب الذين قالوا إن الملائكة بنات ا والمعنى كيف يجعل لكم الأعلى من النسل وهو الذكور ويتخذ لنفسه الأدنى وهو البنات ومعنى أصفاكم خصكم ! 2 2 ! أي عظيم النكر والشناعة ! 2 ! 2 هذا احتجاج على الوحدانية وفي معناه قولان أحدهما أن المعنى لو كان مع ا آلهة لابتغوا سبيلا إلى التقرب إليه بعبادته وطاعته فيكون من جملة عباده والآخر لابتغوا سبيلا إلى إفساد ملكه ومعاندته في قدرته ومعلوم أن ذلك لم يكن فلا إله إلا هو ! 2 2 ! الآية اختلف في كيفية هذا التسبيح فقيل هو تسبيح بلسان الحال أي بما تدل عليه صنعتها من قدرة وحكمة وقيل إنه تسبيح حقيقة وهذا أرجح لقوله لا تفقهون تسبيحهم ! 2 2 ! في معناه قولان أحدهما أن ا أخبر نبيه صلى ا عليه وسلم أن يستره من الكفار إذا أرادوا به شرا ويحجبه منهم والآخر أنه يحجب الكفار عن فهم القرآن وهذا أرجح لما بعده والمستور هنا قيل معناه مستور عن أعين الخلق لأنه من لطف ا وكفايته فهو من المغيبات وقيل معناه ساتر ! 2 2 ! جمع كنان وهو الغطاء وأن يفقهوه مفعول من أجله تقديره كراهة أن يفقهوه وهذه استعارات في إضلالهم ! 2 2 ! معناه إذا ذكرت في القرآن وحدانية ا تعالى فر المشركون من ذلك لما فيه من رفض آلهتهم وذمها ونفورا مصدر في موضع الحال ! 2 2 ! كانوا يستمعون القرآن على وجه الاستهزاء والضمير في به عائد على ما أي نعلم ما يستمعون به من الاستهزاء ! 2 ! 2 جماعة يتناجون أو ذو نجوى والنجوى كلام السر ! 2 2 ! قيل معناه جن فسحر وقيل معناه ساحر وقيل هو من السحر بفتح السين وهي الرئة أي بشر إذا سحر مثلكم وهذا بعيد ! 2 ! 2 أي مثلوك بالساحر والشاعر والمجنون ! 2 2 ! عن الحق ! 2 2 ! إلى الهدى ونزلت الآية في الوليد بن المغيرة وأصحابه من الكفار ! 2 2 ! الآية معناها إنكار للبعث واستبعادهم